[184] (والهاء زائدة، لان أما فعل بدليل الامومة في مصدره وأمات في جمعه) ثم قال بعد بيت جاء فيه لفظة (أمات): (وأجيب عن ذلك بمنع أن أما فعل والهاء زائدة، وسنده: ان الهاء يجوز أن يكون أصلا، لما نقل خليل بن أحمد في كتاب العين من قولهم (تأمهت) بمعنى: اتخذت أما. هذا يدل على أصالة الهاء). ثم قال: (قال في شرح الهادي: الحكم بزيادة الهاء أصح لقولهم: أم بنية الامومة. وقولهم: (تأمهت) شاذ مسترذل) قال: (في كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع) (1). فإذا كان هذا حال (كتاب العين) بالنسبة الى ما ورد فيه، فكيف يكون عدم ورود معنى فيه سندا لانكاره ؟ ! الثالث: انه بالاضافة الى ما تقدم فقد صرح طائفة من كبار المحققين في (كتاب العين) كما لا يخفى على من راجع (المزهر) و (كشف الظنون) (2). الرابع: لقد صرح الرازي نفسه باطباق الجمهور من أهل اللغة على القدح في (العين) فقد قال السيوطي في (المزهر): (أول من صنف في جمع اللغة الخليل بن أحمد. ألف في ذلك كتاب العين المشهور. قال الامام فخر الدين في المحصول: أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين، وقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على القدح فيه). فالعجب من الرازي يقول هذا ثم يحتج بعدم ذكر الخليل (الاولى) في جملة معاني (المولى).. وإذا كان ذلك رأي الجمهور من أهل اللغة فلا ينفع دفاع السيوطي عن (العين).

_____ 1) شرح الجاربردي على الشافعية لابن الحاجب 149 - 150. 2) كشف الظنون 2 / 1442. _____